مشاداة صاخبة في اجتماع أمانة المصباح

بنكيران يقترح أعضاء جددا في الأمانة العامة والعمراني يحرف وقائع اللقاء 2

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www. annahar.ma annahar30@gmail.com
* مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد 4013 * السبت-الأحد 01-02 يوليوز 2017 * السنة الرابعة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن 3 دراهم

60% من الموظفين ضد الساعة الإضافية و56% من المقاولات مع التوقيت المستمر

36% من المقاولين يفضلون العودة إلى العمل بالتوقيت العادي

■ محمد عفري

أفادت دراسة حديثة أن 36 في المائة من عدد كبير من المقاولات المغربية تفضل العودة إلى نظام العمل بالتوقيت العادي بدل الاستمرار في نظام العمل بالتوقيت المستمر الذي تم فرضه بداية من 2005.

كما أفادت الدراسة ذاتها أن 60 في المائة من الموظفين الذين خضعوا لاستطلاع الرأي، ضد الساعة الإضافية التي أصبح العمل بها بداية من أبريل من كل سنة، و51 في المائة من المواطنين العاديين، ضد هذه الساعة أيضا.

الدراسة ذاتها أكدت أن 56 في المائة من المقاولات التي جرى معها استطلاع الرأي في دراسة هذه الظاهرة المجتمعية، أكدت أنها مرتاحة للاستمرار بالعمل بنظام التوقيت المستمر.

وعلى الرغم من العديد من الاحتجاجات والتنديد بتدني خدمات غالبية الإدارات المغربية جراء اعتماد العمل بالتوقيت المستمر طوال الاثنتي عشرة سنة الماضية التي عرف المغرب خلالها اعتماد العمل بالتوقيت المستمر يوميا من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الرابعة مساء، إلا أن الاستطلاع الرأي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة، والذي شمل عينة من أرباب العمل وعينة من المواطنين، كشف العديد من الارتسامات وردود الفعل الإيجابية حول هذه الجودة المرتبطة بالخدمات المؤداة لصالح المواطنين والإدارات على حد سواء، ذلك أن قرابة 46 في المائة من المقاولات المستجوبة، وبالضبط 54.9 في المائة لاحظت تحسنا في جودة الخدمات مع اعتماد التوقيت المستمر للعمل في الإدارات في الوقت الذي أكدت 42 في المائة من هذه المقاولات أن طوابير الانتظار التي كانت تعج بها الإدارات العمومية والجماعات المحلية والعديد من المرافق قد تقلصت في أعدادها مقارنة بما كان عليه الحال إبان العمل بالتوقيت العادي في الإدارات، وهو التوقيت الذي كان معمولا به قبل 2005 وكان يقتضي بداية العمل من الساعة الثامنة صباحا إلى منتصف النهار ومن الثانية بعد الزوال إلى تمام الساعة السادسة مساء. الدراسة المذكورة أفادت أيضا أن 25.5 % من الذين وقع عليهم الاستطلاع كشفوا أن استمرار عمل المصالح ما بين الساعة الثانية عشرة والساعة الثانية بعد الزوال يعرف احتراما كبيرا، في الوقت الذي رأى فيه 42 في المائة من المستجوبين أن معالجة الوثائق والملفات تتم بوقت سريع خلال العمل بالتوقيت المستمر، وخصوصا ما بين منتصف النهار والساعة الثانية بعد الزوال، في الوقت الذي ترى فيه 34 في المائة فقط من العينة المستجوبة عكس ذلك أي معالجة الملفات بشكل بطيء.

وكان العمل بالتوقيت المستمر قد تم منذ الرابع من يوليوز 2005، وبناء على المرسوم رقم 561. 8. 2 الصادر بتاريخ 19 يناير 1985، أي العمل من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الساعة الرابعة والنصف زوالا، مع استراحة في منتصف النهار، تقدر بنصف ساعة، تخصص لأخذ وجبة خفيفة وعلى الرغم من التردد الذي سبق الإقدام على هذه الخطوة، نظرا للسلبيات العديدة والاختلالات الكثيرة، التي توقعت أن يؤدي إليها التوقيت المستمر، من نظرة اجتماعية وسيكولوجية، من قبيل حرمان الأسرة من الالتفاف والاجتماع حول المائدة بعد الظهيرة مباشرة، لتناول وجبة الغداء، في منتصف النهار باعتبارها وجبة أساسية، الشيء الذي ينعكس سلبا على الأطفال، على مستوى التغذية، وعلى مستوى العطف والحنان والشعور بالأمان وإمكانية تعريض العلاقات والروابط والوظائف التربوية التقليدية المرتبطة بالأسرة تقليديا للانحلال والتفكك، إلا أن نتائج العمل بالتوقيت المستمر أبانت عن نتائج إيجابية خصوصا على الدورة الاقتصادية، وما تعلق بها بتزايد الطلب الداخلي ومساهمته في النمو والعديد من الإيجابيات الأخرى.

تفاصيل الوقائع المؤسس عليها الأمر باعتقال شعو

هولندا تستعد لتسليم بارون المخدرات لمحاكمته بالمغرب

جاء في ملخص وقائع القضية التي من أجلها صدرت أوامر بإلقاء القبض الدولي على الفار من العدالة المسمى سعيد شعو، والمقيم بالأراضي المنخفضة، حيث تتلخص وقائع القضية حسب ما ورد في محضري البحث التمهيدي للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، عدد 188/ف و ش.ق، بتاريخ 20/05/2010 والمسطرة 191 ف.و.ش.ق، بتاريخ 26 من نفس الشهر، وما وصل إليه التحقيق مع المتهم نجيب الزعيمي أن هذا الأخير ربط علاقات وطيدة مع مجموعة من تجار المخدرات والذين قام بمعيتهم بإنجاز العشرات من عمليات تهريب المخدرات إلى الخارج بكميات مختلفة ابتداءها سنة 2005 واستمرت إلى غاية 2010 مع كل من المسمى سعيد شعو برلماني من حزب العهد الديمقراطي والمدعو شريف وهما شريكاه في كمية 7488 كلغ من مخدر الشيرا التي تم حجزها..."

وبناء عليه صدر عن قاضي التحقيق المكلف بالغرفة الرابعة في محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، أمر قضائي يتهم شعو بـ"تكوين عصابة إجرامية والارتشاء والاتجار الدولي بالمخدرات". ويدعو كل أفراد القوات العمومية إلى "توقيفه وإيداعه سجن الدار البيضاء، حسب ملف التحقيق الذي يحمل رقم 403 ن 9 ن / 2015، والأمر القضائي بالاعتقال صادر في 16 يونيو 2015.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي ناصر بوريطة، أول أمس الخميس، أنه تم إلقاء القبض بهولندا على مهرب المخدرات سعيد شعو.

وقال الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى الخلفي في لقاء صحفي عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، إن بوريطة "أخبر المجلس الحكومي بأنه تم إلقاء القبض على سعيد شعو بهولندا، من أجل متابعته على الجرائم التي ارتكبها"، وأكد أنه "سيتم تسليمه للمغرب".

التفاصيل في **الصفحة 2**

افتتاحية

الريف وغموض موقف البيجيدي

بعد مدة غير يسيرة خرج حزب العدالة والتنمية عن صمته تجاه حراك الريف، وهو صمت مرتبط بالصوم الذي فرضه عبد الإله بنكيران، الأمين العام للحزب على نفسه، منذ إعفائه من رئاسة الحكومة بعد أن تسبب في بلوكاج خطير للبلاد بالكامل، وفرض حظرا على الموقف الرسمي للحزب بينما أطلق العنان لأتباعه بإصدار مواقف مؤسفة.

وبعد أن استيقظ من غفوته رغما عن أصحابه، الذين ظلوا معلقين، جمع الأمانة العامة، وبعد شد وجذب و"غوات" بتعبير الزعيم أدلى نائب الأمين العام بتصريح باهت قال فيه إن الحزب قرر "الإسناد الكامل للحكومة من منطلق الإسناد المتبصر الراشد والناصح وليس شيئا آخر". لكن الأمانة العامة التي حاول بنكيران جرها إلى إدانة عمل الحكومة، لم تذكر لا من بعيد ولا من قريب مسؤولية الحكومة السابقة برئاسة بنكيران عن تدهور الأوضاع الاجتماعية التي أدت إلى التوتر بالحسيمة.

موقف الحزب ملتبس بشكل كبير، فهو الحزب الذي يقود الحكومة وبالتالي عليه أن يكون هو المدافع عن اختيارات وخيارات الحكومة مهما كانت، باعتباره هو الحزب الأول، ولا عبرة بما يقوله أتباعه كونه فرضت عليه الحكومة فرضا، بينما تشكيل الحكومة جاء في إطار لعبة توازنات فرضتها الانتخابات التشريعية والخريطة التي أفرزتها وحصول الحزب على حصة مهمة من الوزارات.

الحزب مع الحكومة والحزب ضد الحكومة، الحزب مع الحراك والحزب ضد الحراك، الحزب مع الأمن وبدون الأمن.

هذه لعبة خطيرة جدا، الإسناد هو الإسناد وليس هناك إسناد متبصر وآخر غير متبصر ولكن الحزب يريد التخلص من تبعات الموقف كلما احتاج إلى ذلك.

الحزب المهووس بأساطير الربيع العربي يريد أن يستفيد من حراك الريف، فعندما يقف رئيس الحكومة وهو رئيس المجلس الوطني للحزب ويحدد موقف الحكومة من أحداث الريف وهو موقف متوازن يحاول ملامسة الأوضاع وتحديد المسؤوليات، يخرج قياديون من الحزب وأعضاء في الأمانة العامة لمهاجمته.

بل إن برلمانيين من الحزب فاقوا قادة الحراك في تصريحاتهم، والغرض هو كسب تعاطف الشارع حتى لو كان الثمن هو الفوضى، مما اضطر مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، إلى قطع علاقته بإحدى منتخبات الأمانة العامة التي هاجمته كثيرا ووصفته بالمتخاذل الخائن لأصوات الناخبين بينما كان بعد اللقاء مع الجمعيات الحقوقية حول الموضوع نفسه.

بنكيران سكت لكنه لم يعلن عن موقف وهل هو مع هذا الجزء أو مع ذاك، من ناحية هو يحارب العثماني من خلال تصريحات وسلوكات أعضاء الحزب الذين يساندون الحراك بالمطلق بل يصبون الزيت على النار، حتى يظهر عجز العثماني، ومن جهة أخرى يراقب تطور الأحداث وفي أي اتجاه تسير، إذا نجحت الفوضى يتولاها القتالي وماء العينين وحامي الدين والأندلوسي وإذا انتصر منطق الاستقرار يتولاه العثماني وغيره، وهي طريقة بنكيران في تبني الاحتجاجات الاجتماعية مثلما فعل مع حركة 20 فبراير، حيث كان جزء من الحزب يدعمها وجزء يعارضها.

الغموض الذي يعيشه الحزب ناتج عن عدم امتلاكه لرؤية واضحة لحل مشاكل الساكنة ووضع حد للتوتر.

وفاة مجرم بعد اضطرار شرطي لإطلاق الرصاص عليه بسلا

اضطر شرطي يعمل بفرقة الدراجين بمنطقة أمن سلا، في حدود الساعة السادسة من صباح أمس الجمعة، إلى استخدام سلاحه الوظيفي لتوقيف شخص كان يحمل سكينا، ويحاول تعريض حياة عناصر الشرطة للخطر.

وذكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أنه حسب المعلومات الأولية، فإن عناصر الدورية حاولت توقيف المعني بالأمر بالحي الصناعي بمنطقة الرحمة بمدينة سلا، بعدما كان يحوز سكينا في ظروف مشبوهة، حيث تم إطلاق رصاصتين تحذيريتين قبل أن يعمد الشرطي إلى إطلاق رصاصة ثالثة في اتجاه المعني بالأمر، وذلك لتفادي اعتداء وشيك بواسطة السلاح الأبيض.

تفاصيل ص:3

97 شخصا في حالة اعتقال احتياطي على إثر أحداث الحسيمة

قال الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، أول أمس الخميس بالرباط، بأن 97 شخصا يوجدون في حالة اعتقال احتياطي على إثر أحداث الحسيمة. وأوضح الخلفي، خلال لقاء صحفي عقب انعقاد الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، أن عدد الأشخاص الموجودين رهن الحراسة النظرية بلغ 47 شخصا، مضيفا أن عدد طلبات الفحص المرتبطة بالخبرة الطبية على مزاعم التعذيب بلغ 66 طلبا.

تفاصيل ص:3

75 بالمائة نسبة نجاح المكفوفين في البكالوريا

أفادت المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالمغرب بأن عدد المترشحين المكفوفين المتمدرسين الحاصلين على شهادة البكالوريا برسم دورة يونيو 2017، بلغت 93,75 بالمائة، فيما بلغت نسبة المترشحين الأحرار 87,50 بالمائة.

وأوضح بلاغ للمنظمة أن عدد الناجحين خلال دورة يونيو 2017 بلغ 75 مترشحا من أصل 80، فيما بلغ عدد الناجحين من المترشحين الأحرار 14 مترشحا من أصل 16 بجهتي الرباط-سلا-القنيطرة والدار البيضاء-سطات، مضيفا أن عدد المستدركين المتمدرسين بلغ 5 مترشحين، ومترشحا واحدا من الأحرار.

تفاصيل ص:3

جلسة لرد رئيس الحكومة على الأسئلة بمجلس المستشارين

يعقد مجلس المستشارين يوم الأربعاء المقبل جلسة عمومية تخصص لتقديم "الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة من قبل رئيس الحكومة". وأوضح بلاغ للمجلس أول أمس الخميس أن الأجوبة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة تتمحور حول موضوعي إصلاح الإدارة ومتطلبات الحكامة الجيدة، والسياسة الحكومية في التنمية الصناعية وتحسين مناخ الأعمال، وأضاف المصدر أن أشغال الجلسة العمومية التي تنعقد طبقا لمقتضيات الفصل 100 من الدستور، ستنطلق على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.

تفاصيل ص:3

"محامية الطلاق" التي يقصدها الأثرياء والمشاهير 7

أخبار

الحكومة تطلب الهدوء من ساكنة الحسيمة من أجل العمل

اقتصاد

مليار درهم رقم معاملات مجموعة «العمران» في 2017

الأخيرة

الدوزي يطلق أغنيته الجديدة «مينا»

أبو النعيم يحرك فرقا برلمانية لوضع مقترح قانون يجرم التكفير

يهدف لتدارك الفراغ التشريعي وعقوبات الجريمة ستصنف في خانة جرائم "القذف"

■ الكبير بن لكريم

وضعت عدد من الفرق النيابية بالبرلمان، مجموعة من مقترحات القوانين التي تغطي عددا من الميادين الاقتصادية والقانونية والحقوقية والاجتماعية، أبرزها مقترح قانون متعلق بتجريم "التكفير".

هذا المقترح، يسعى لتدارك الفراغ التشريعي والتنظيمي الحاصل في مجال تجريم التعرض لحرية الرأي والتعبير، داخل القانون الجنائي، حيث يتضمن المقترح وضع قانون يقضي بتتميم وتغيير مجموعة القانون الجنائي في الباب الأول المكرر من الجزء الأول من الكتاب الثالث من الظهير الشريف رقم 1.59.413، وبالتحديد تتميم المادتين 10-218 و442.

ويتضمن القانون مادة أولى تدعو لمعاقبة الجرائم المنصوص عليها في القانون الجنائي في أحكام الباب الأول المكرر من الجزء الأول من الكتاب الثالث من الظهير الشريف رقم 1.59.413 "إن ارتكبت خارج التراب الوطني من طرف مغربي أو مقيم في المغرب بصفة اعتيادية مع مراعاة أحكام الفصل 12 من هذا القانون والمواد 707 إلى 712 من قانون المسطرة الجنائية".

أما المادة الثانية فتتمم على النحو التالي أحكام الفصل 442 من الظهير الشريف المذكور أعلاه، بإضافة أنه يعد "قذفا وادعاء واقعة التي تنسب إليها إلى جانب تكفير الأشخاص والهيئات بجميع الوسائل".

ويأتي هذا المقترح، بناء على فصول الدستور 3 و21 و22 و25 التي تكفل للأفراد حق السلامة الشخصية وعدم المس بكرامتهم الجسدية والمعنوية وضمان حرية الفكر والرأي والتعبير.

وكذا تماشيا مع المواثيق الدولية التي تكفل المساواة والحرية ونبذ العنف والإرهاب والعنصرية ودعوة المغرب للسلام والأمن والاستقرار والانفتاح والتعايش والوسطية.

وقالت مصادر برلمانية إن مقترح القانون الذي تقدم به فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس النواب من المنتظر أن يعرف نقاشا حادا داخل اللجنة خاصة المقصود به والعقوبات المترتبة على مرتكبيه، فبمقتضاه سيتم تعديل فصل في القانون الجنائي، من أجل تجريم "التكفير"، سواء تعلق الأمر بالأشخاص أو الهيئات بجميع الوسائل، بعد إدراجه ضمن دائرة "القذف".

تتمة ص:2

مواقف النهار

حزب العدالة والتنمية يتباكى على الديمقراطية، وبعد تشكيل الحكومة، أقام مندبة كبيرة على ما أسماه ضرب الإرادة الشعبية.

هذا الحزب يمنح أمينه العام صيغا ليكون دكتاتورا صغيرا، فحتى وهو أمين عام بالتمديد فقط يضيف أشخاصا إلى الأمانة العامة حتى يحقق التوازن بين تيار الاستوزار، وتيار المعارضين للحكومة. ليس لدينا أي اعتراض على ذلك مادام القانون الداخلي للحزب يسمح بهكذا أمور. لكن ما يقبله الحزب على نفسه ينبغي أن يقبله على المؤسسات بما أن الديمقراطية تعني خلق التوازنات.

يلقون بعيوبهم وراء ظهورهم ويفترشون عيوب غيرهم

عجيبٌ لبعض القنوات الفضائية كيف تتستّر على عيوب بلدها، وتلقي بها وراء ظهرها، فيما تفترش عيوب غيرها، وتجعل منها مادة لنقاشها، وتخاطبها من [illegible] برامج ومحللين كذبة ومغرضين [illegible] جرا. هناك قناة فضائية من قنوات الجيران اهتمت بأحداث [الحسيمة] أيما اهتمام، وحتى ولو لم يكن لها بالموضوع أيّ إلمام، فصارت تردد عبارة مكرورة ومملة، [illegible] [أحداث الحسيمة] [illegible] في أحداث الحسيمة، [illegible] الحلول الأمنية] وقس على ذلك من العبارات المسمومة، والتحليلات الملغومة، مما يبيّن خطورة الإعلام، إنْ هو وُضع في أيدي من لا ضمير، ولا ذمة، ولا كرامة لهم، من ملاعين هذا العصر، وهو عصر الكذب والقهر، والشعوذة والشيطان، [illegible] المستقبليات.

فلا شك أن أحداث [الحسيمة] هي [illegible] من الاحتجاجات متواصلة لجنود متقاعدين ومجاهدين يطالبون بتعويضاتهم منذ أشهر عديدة [illegible] عليهم قوات الأمن [illegible] عظامهم، ومنهم من لم يرقْ إعاقة في الحرب، [illegible] زملاء له في [illegible] وهو الذي [illegible] الأعياد الوطنية [illegible] في الوطنية المزعومة، والنفاق المفضوح، والكذب [illegible] الواضح أشدّ ما يكون الوضوح؛ فالت قناة أخرى أوربية إن الجنود الذين يقمعون الجنود المتقاعدين عليهم أن يعرفوا أن ذلك ما ينتظرهم يوم يحالون على التقاعد، وسوف يُسلّط عليهم هم كذلك، من يشبعهم ضربا وركلا. هذه الحقيقة المرة التي تتغاضى عنها القناة، وتلقي بها وراء ظهرها، وتفترش عيوبًا [illegible] التي لا ترقى إلى عيوب جيراننا... فأحداث [الحسيمة] هي أحداث عادية، وليست كأحداث مظاهرات مجاهدين وجنود متقاعدين.

فأحداث [الحسيمة] هي أحداث اجتماعية ومطلبية مألوفة في العالم بأسره، وكل دولة تعالجها بطريقتها الخاصة تماشيا مع طبيعة مجتمعها... لكنّ حرمان مجاهدين وجنود متقاعدين، قدموا حياتهم دفاعا عن الوطن وسيادته، وكتبوا صفحات مشرقة من تاريخ البلاد، واليوم يُشرّدون من تعويضاتهم، وهم في أرذل العمر؛ فتلك مأساة تاريخية، وأزمة ضمير، وغياب وطنية، وهي بالجملة أحداث كارثية، تفوق بكثير احتجاجات مطلبية في الحسيمة المغربية. فمظاهرات المجاهدين والجنود المتقاعدين هي دليل على أن من يحكمون البلاد اليوم، لا علاقة لهم بالوطن ولا يوجد في [illegible] يسمّى [الوطنية]. هكذا سيصف المؤرخون هذا [illegible] فيما سيكتبون عن أحداث [الحسيمة] أنها كانت أحداثا اجتماعية أرادت استغلالها أياد أجنبية.

إن هؤلاء الجيران كانوا وما يزالون من أتباع فلسفة [ستالين] في الحكم، رغم ما يدّعونه من ديمقراطية وهمية، ومؤسسات صورية، وتعددية شكلية، وانتخابات مسرحية؛ إلا أنهم ظلوا [ستالينيين] ويظهر ذلك جليا في سياساتهم وأخلاقهم وإعلامهم، وقد ظهر ذلك اليوم في تعاملهم مع مجاهديهم وجنودهم المتقاعدين. ومعلوم أن [ستالين] كان يحتقر المسؤولين [illegible] ولا يكترث إطلاقا بالجنود المتقاعدين، رغم تضحياتهم في الحرب ضد النازية. وهو ما نراه عين اليقين عند الجيران الذين اهتمت قنواتهم بأحداث [الحسيمة] [illegible]، وجانبت الصدق والحكمة في التعامل معها. كان من الواجب عليها الاهتمام بما هو أشد وأنكى كاحتجاجات جنود متقاعدين كُسّرت عظامهم. لكنّ هذه الأمور لم يعلّمهم إياها [ستالين] ومن خلفه [illegible]... لقد لاحظ المؤرخون أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، لم يكن يظهر في الشوارع أو خلال الاحتفالات الوطنية معاقون، أو معطوبون من الجنود كما هو الحال في الدول الغربية؛ لماذا؟ لأن [ستالين] أمر باختفائهم لأنه لا فائدة منهم، ولأن نظام [ستالين] لا يوجد فيه لمشوه، جريح أو لمعاق في المعارك؛ إنها نفس الأنظمة التي تتغنى بالستالينية والنازية، لا تهتم بالمتقاعدين من جنود، ومعطوبين، ومشرّدين؛ وما يحدث لهؤلاء عند جيراننا لخير دليل.

محمد فارس